

## تفسير السمعاني

@ 452 ( ^ ) أخرجنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتبلا ( 77 ) أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من ( \* \* \* \* ) ( ^ تقول ) قال أبو رزين : بيت أي : ألف . وقال غيره : بيت ، أي : بدل ؛ والأصح أنه من التبييت ، وهو فعل الشيء ليلا ، يقال : هذا أمر بيت ليلا ، قيل : أي : فعل بالليل ، ويجوز أن يقال لما فعل بالنهار : تبييتا ؛ لأن الفعل بالليل إنما سمي تبييتا ؛ لأن الإنسان بالليل يكون أفرغ لتدبير أمره ، فعلى هذا المعنى يجوز أن يقال لما فعل بالنهار : تبييتا ، قال الشاعر : .

( بيتوا أمرهم بليل فلما % أصبحوا أصبحوا على ضواء ) .

ومعنى ( ^ بيت طائفة منهم غير الذي تقول ) أي : خالفوا بالليل ما قالوا بالنهار ( ^ )  
وا [ يكتب ما يبيتون ) أي : يحصى ويحفظ ؛ ليجازى عليه ، وقيل : يأمر الكتبة حتى يكتبوا ( فأعرض عنهم ) قال الضحاك : معناه : لا تخبر بأسمائهم ، وكان - عليه الصلاة والسلام - يعرف المنافقين ، وما كان يخبر بأسمائهم ( ^ وتوكل على الله وكفى بالله كفيلا ) أي : اتخذه وكيفا . .

قوله - تعالى - : ( ^ أفلا يتدبرون القرآن ) التدبر : النظر في الأمر إلى آخره ، وهو من دبر الشيء : آخره ، وفي الخبر : ' من أشرط الساعة : ولا يأتون الصلاة إلا دبرا ' أي : آخرا ومنه قوله : ' لا تدابروا ' أي : لا يول بعضكم ظهره إلى بعض عداوة .